علامه مجلسی

كانَ بمِصْرَ زنْديقٌ تبَلْغُهُ عَنْ أبي عبْدِاللّهِ أشْياءُ فخَرَجَ إلَى المَدينَةِ ليُناظِرَهُ فلَمْ يُصادِفْهُ بها وَقيلَ لَهُ إنّهُ خارِجٌ بمَكّةَ فخَرَجَ إلَى مَكّةَ وَنَحْنُ مَعَ أبي عبْدِاللّهِ فصادَفَنا وَنَحْنُ مَعَ أبي عبْدِاللّهِ في الطّوافِ وَكانَ اسْمُهُ عبْدَالمَلِكِ وَكُنْيَتُهُ أبُو عبْدِاللّهِ فصَرَبَكَتِفَهُ أبي عبْدِاللّهِ فقالَ لَهُ أبُو عبْدِاللّهِ ما اسْمُكَ فقالَ اسْمي عبْدُالمَلِكِ قالَ فمَا كُنْيَتُكَ قالَ كُنْيَتي أبُو عبْدِاللّهِ فقالَ لَهُ أبُو عبْدِاللّهِ فمَنْ هذا الّذي أنْتَ عبْدُهُ أمِنْ مُلُوكِ الأرْضِ أمْ مِنْ مُلُوكِ

قوله عليه السلام فمن هذا الملك: لعله عليه السلام سلك في الاحتجاج عليه أولا مسلك الجدال، لكسر سورة إنكاره، ثم نزله عن الإنكار إلى الشك، ثم أقام البرهان له على ما أمر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه و آله و سلم في قوله: "وَ جادِلْهُمْ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ" فهذا هو الجدال بالتي هي أحسن، و هو المشهور عند الناس من أن الاسم مطابق للمسمى، و يحتمل أن يكون على سبيل المطايبة و المزاح لبيان عجزه عن فهم الواضحات، و قصوره عن درك البديهيات، و يمكن أن يكون منبها على ما **ارتكز في العقول** من الإذعان بوجود الصانع و إن أنكروه ظاهرا للمعاندة و الأغراض الفاسدة[1].

---

[1] مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول؛ ج1، ص: ۲۳۶-۲۳۷

بازبینی #1
ایجاد شده 24 مه 2025 13:45:40 توسط ... .
به روزرسانی شده 24 مه 2025 13:46:08 توسط ... .